البدو وغيرهم وبلغ في العمر تسعه واربعين سنه وفيه رحمه الله من حسن الخلق وطيب التواضع
وكرم السجايا ماهو غايه في بابه وكان عنده حزم كامله وحبه لقضاء حوايج الناس المحتاجين
والتبليغ الى والديه طالب الطالبين وكان احب الاعمال في الاعتياد وجعل اليه الامام الاشراف
على البريات واستقامته في الحضور مع الحكام عند فصل الخصام وجعل اليه ولاية الجبانات
ومهمات الجيوش والاوقاف وتوسط على عهد بن الحلق والجمال وبعد وفات الامام المنصور
استمر على ذلك في ايام الامام المتوكل الى ان توفي وخلف بعده اولادا ذكورا اربعه وعشرون
ولدا واربع عشر بنتا وقد مات قبل موته في كتب واقام الامام بعد وفاته ولده محمد
بعيد الله مقام ابيه في امارة الاعتياد وغيرها ماخلا البريات والاعتياد فقواه بعد ايام
قلايل وصيرهم الامام الى نقيب البرع وفيها عين الامام ولاية بلاد تهامه والحجريه
الشيخ احمد بن رعي على صعب وكانت العمالة الى الشيخ احمد على صعب فعظم ذلك على الشيخ احمد على صعب
ولم يحصل عنه اسعاد بولاية ذلك الى ابي احمد ووقعت بينهم حروب عديده ومقاتيل
واسعه وطلبوا قبايل من جميع البلاد وانفذوا دراهم واسعه واستمر الحرب فيما بينهم ايام
طايله ومذاكر الى حق هوا وكان الشيخ احمد مستقر في العدين وولده سعيد في تعز
واليها وبتير احمد في جبله ومخالف ولده في حيس وفيها انسب واقبايل بكيل وهمد
وجماعه من ذو حسين وخرجوا على الامام من بلادهم مسبب وكان السبب الموجب للفساد انه
لما قبض عمهم الامام الحاكم الماضي الى بلاد تهامه ولم حصلت عنهم المنفعه وظهر منهم الخدع
والمكر بنا الامام عليه وقطع التقرير الذي لهم في كل سنه فما كان منهم الى الخروج للفساد ووصلوا
الى باب صنعا ونفذوا الى بلاد اليمن وطرحوا مابين جبله واب وغيرها من بلاد اليمن الى سهمات
وحبيش وغير ذلك واستدنوا البلاد جميعها وقطعوا الطرق واخافوا البلاد والعباد وسكنوا
البيما وقبضوا من البلاد دراهم واسعه من جميع [redacted] الرعايا والشيخ احمد على صعب قد كان
شف في نفاسهم في بلاد اليمن مع ما قد كان بينه وبين الشيخ حسن رعي فلم يحصل منه المنقات الى
القبايل وفيها عزوا جماعه من العرب مفسدين الى بلاد الحيمه واخذوا منها قدر عديه
وانتهبوا ما فيها فقدم عليهم الامام طايفه من الاجناد وجماعه من بلاد سنحان واحتربت عليهم بلاد الحيمه

جميعها

جميعها وحاصر وهم محاصره عظيمه ووقع بين الفريقين حروب وهربوا قبايل العرب من المحل
الذي كانوا فيه وخرجوا الليل ولم يشعر بهم احد وهذا ابهم التخري في الليل والماطيل
بنفوذهم انقطعت المطارح وفيها انقضت الحرب والصلح فيما بين الامام
والشريف حمود ورجع الشريف حمود على ما كان عليه من التخري الى بلاد الامام وفيها
كان وفات سعود ابن عبد العزيز النجدي ولم اعلم في اي شي وقع وفاته وقد كان
طار صيته في جميع الاقطار وعظم ملكه وكثرت جيوشه واستولى على كثير من بلاد الحجاز
وبلاد الحسا والقطيف والبحرين وجميع البلاد النجديه وبلاد الحرمين وجزيرة العرب
والطايف وعسير وغير ذلك حتى استولى على بلاد ابي عريش وغيرها ووقعت بينه
وبين اهل هذه البلاد ملاحم عظيمه وقتلات واسعه وراحت امم لا تحصى وكان في ابتدا
الامر والده عبد العزيز استفتح اكثر هذه البلاد على يد ولده سعود ولما توفي قام بالامر
ولده سعود بعد القيام ولا يزال ياخذ المحلات ويستاصل كل بلد وكان كما يقال
يقود الناس بعصاه فانه كان ياخذ هذه البلاد باهل هذه البلاد وكان يكفر الناس
جميع ووصل جنده وجيوشه ومملكته الى اطراف بلاد الشام وانقطع بسببه المحمل الشامي
والمصري ثم بعد ذلك تجهز عليه باشة مصر محمد علي في قوه عظيمه وجيوش واسعه واستولى
على بلاد الحرمين وغيرها وقد كان المنتصب بالامور عبد الله بن سعود بعد وفات ابيه ولكن
قد كان ضعيف امره وخرجت من تحت يده اكثر المحلات واصحاب الباشه تزايدت قوتهم في
استولوا على بعض البلاد النجديه وسياتي تمام امره في محله انشا الله ودخلت
سنه ١٢٣٠ فيها كان عزم الامام على النزول الى بلاد اليمن لمناجزه القبايل المفسدين
وبيته على صعب لما طال بينهم الحرب وعلم الامام ان الشيخ احمد لم يمتثل للامر وما كان
منه الى ان جهز عليه البلاد جميعها التي كان متولي عليها فلما وصل الى البلاد لم يمتثل
فرفع العمال الذي كانوا من ابنه فما كان من الامام الى نزوله واستخلاص البلاد من تحت يده
فخرج الامام من صنعا بجمع الخميس ثامن شهر صفر ووصل الى بلاد بيلم يوم ثاني عشر الشهر المذكور

Copyright © King Saud University